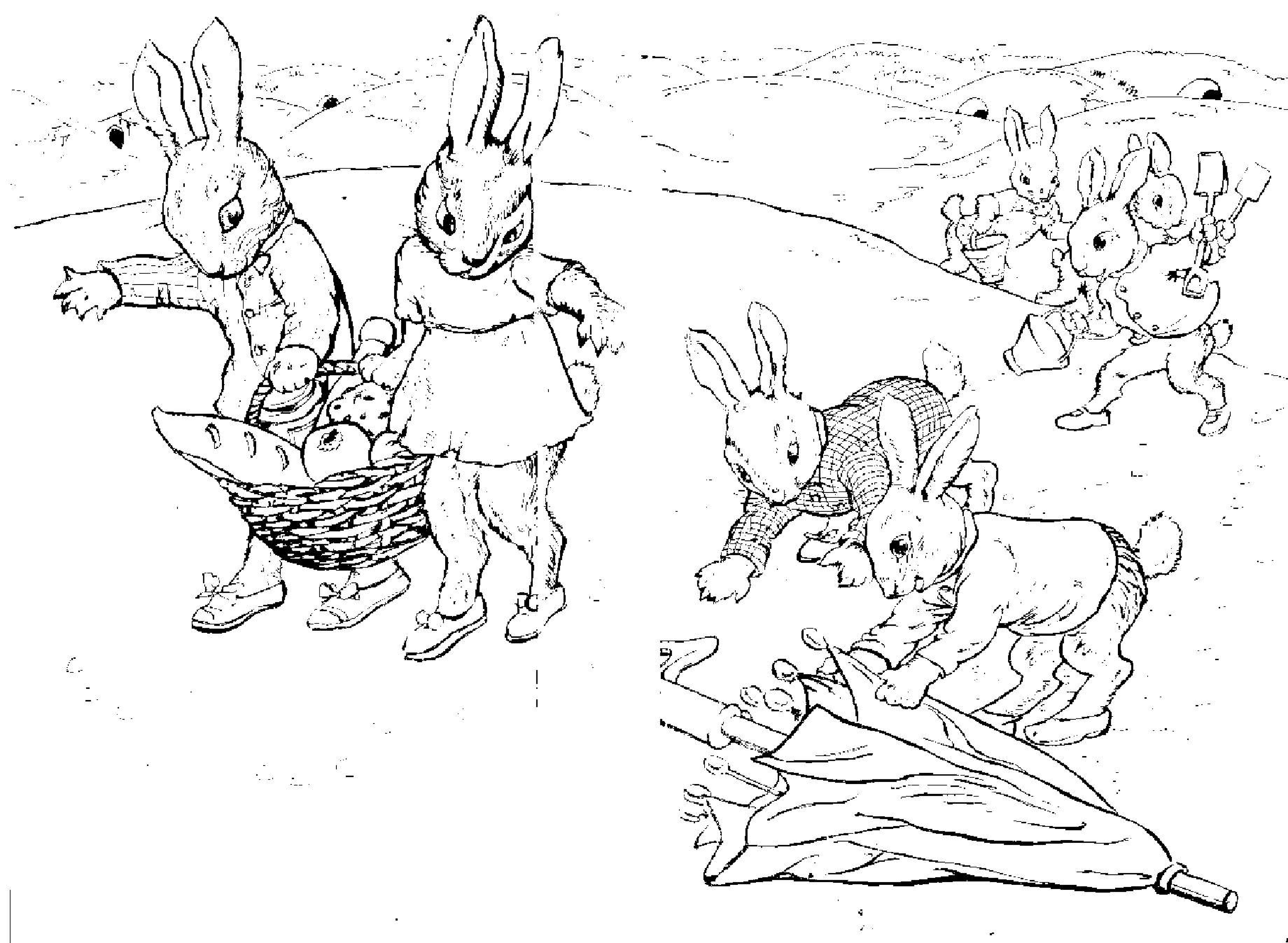

"المغامرات المحبوبة"
الشَمْسِيَّةُ
الطَّائِرَةُ



"المغامرات المحبوبة"

الشمسيّة الطائرة

قصة ورسوم : أ. ج. ماكجريجور

أعاد حكايتها : يعقوب الشاروني



الناشرون :

مكتبة لبنان بيروت — ليديبرد بوك ليمتد لافبورو — لونغمان هارلو

تَحْكِي هٰذِهِ ٱلْقِصَّةُ ٱلْجَذَّابَةُ ٱلْمُغامَراتِ ٱلْمُثِيرَةَ ٱلَّتِي قامَ بِها أَرْنُوب وَأُخْتُهُ أَرْنُوبَة ، وَأَصْدِقاؤُهُما مِنَ ٱلْأَرانِبِ ، عَلَى شاطِئِ ٱلْبَحْرِ فِي جَوٍّ مِنَ ٱلْإِثارَةِ وَٱلْبَراءَةِ وَٱلْمَرَحِ .

وَرُسُومُ ٱلْكِتابِ رائِعَةٌ ذاتُ أَلْوانٍ ساحِرَةٍ ، تَشُدُّ ٱلطِّفْلَ إِلَيْها بِما فِيها مِنْ بَهاءٍ وَبِما تُوحِيهِ لَهُ مِنْ خَيالٍ مُتَمِّمٍ لِعُنْصُرِ ٱلْحِكايَةِ .

وَتَجْدُرُ ٱلْإِشارَةُ إِلَى أَنَّ وَراءَ هٰذِهِ ٱلْحِكايَةِ ٱلطَّرِيفَةِ ٱلْمُسَلِّيَةِ غايَةً تَرْبَوِيَّةً . فَفِيها تَوْجِيهٌ غَيْرُ مُباشِرٍ لِلْأَطْفالِ يَحُثُّهُمْ عَلَى تَجَنُّبِ ٱلْمَخاطِرِ ، دُونَ أَنْ يَحْرِمَهُمْ مِنْ مُتَعِ ٱلطُّفُولَةِ وَٱلْعَبَثِ ٱلْبَرِيءِ . كَما أَنَّ فِيها تَذْكِيرًا لِلْأَهْلِ بِأَنَّ لِأَطْفالِهِمِ ٱلْحَقَّ فِي ٱلْمُتْعَةِ وَٱللَّهْوِ وَٱلْاِنْطِلاقِ . عَلَى أَلَّا يَتْرُكُوهُمْ دُونَ رِفْقَةٍ راشِدٍ يَرْعاهُمْ وَيُحْسِنُ ٱلتَّدَخُّلَ إِذا عَرَّضُوا أَنْفُسَهُمْ ، أَوْ إِذا عَرَّضَتْهُمُ ٱلطَّبِيعَةُ ، لِلْمَخاطِرِ . وَلِذٰلِكَ فَإِنَّ ٱلشَّخْصِيّاتِ ٱلَّتِي نُقابِلُها فِي هٰذِهِ ٱلْحِكايَةِ وَفِي سائِرِ حِكاياتِ هٰذِهِ ٱلسِّلْسِلَةِ شَخْصِيّاتٌ بَشَرِيَّةٌ أُلْبِسَتْ هَيْئَةَ ٱلْحَيَواناتِ لِتَكُونَ أَقْرَبَ إِلَى قُلُوبِ ٱلْأَطْفالِ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ ٱلْحَيَواناتِ وَيَأْنَسُونَ بِها .

وَرَغْبَةً فِي ٱلْاِسْتِفادَةِ مِنْ هٰذِهِ ٱلْغايَةِ ٱلتَّرْبَوِيَّةِ ، وَمِنْ شُعُورِ ٱلطِّفْلِ بِأَنَّهُ جُزْءٌ مِنْ هٰذا ٱلْجَوِّ ٱلْمُحِيطِ بِهِ ، فَقَدْ أُوثِرَ أَنْ تُخاطِبَ ٱلشَّخْصِيّاتُ ، عَلَى مَدارِ ٱلْحِكايَةِ ، مُخاطَبَةَ ٱلْعاقِلِ .

طبع في انكلترا

١٩٧٩



عاشَ أَرْنُوب بجوارِ شاطئِ ٱلبَحْرِ ٱلرَّمْليِّ ٱلأَصْفَرِ ، يَسْتَنْشِقُ ٱلهَواءَ ٱلنَّقِيَّ ٱلمُنْعِشَ ، وَيَنْعَمُ بِٱلطَّقْسِ ٱلدّافِئِ ٱللَّطِيْفِ .

وذاتَ صَباحٍ مُشْمِسٍ ، أَطَلَّ أَرْنُوب عَلَى ماءِ ٱلبَحْرِ ٱلأَزْرَقِ ، وصاحَ : «ما أَجْمَلَكَ يا بَحْرُ! ماؤُكَ صافٍ يُغْرِينا بالٱسْتِمْتاعِ بهِ ... ٱليَوْمُ جَمِيلٌ ، وٱلسِّباحَةُ لَطِيفَةٌ مُمْتِعَةٌ ... سَأَدْعُو إخْوَتِي ٱلأَرانِبَ إلى ٱلسِّباحَةِ وٱلغَطْسِ ...»



تَوَجَّهَ أَرْنُوب إلى إِخْوَتِهِ ٱلأَرانِبِ ، وكانُوا في قاعَةِ ٱلطَّعامِ ٱلواسِعَةِ ، يَتَناوَلُونَ إفْطارَهُمْ مِنَ ٱلحَلِيْبِ (اللَّبَنِ) وٱلخُبْزِ ، وقَدِ ٱرْتَدَوا ثِيابَهُمُ ٱلزَّرْقاءَ وٱلحَمْراءَ .

قالَ أَرْنُوب : «اَلْيَوْمُ جَمِيلٌ ، وٱلطَّقْسُ لَطِيفٌ ، وماءُ ٱلبَحْرِ ٱلأَزْرَقُ ٱلصّافِي يُنادِينا ، فَهَيّا إلى ٱلسِّباحَةِ وٱلغَطْسِ ... هيّا إلى ٱللَّعِبِ وٱللَّهْوِ عَلَى ٱلشّاطِئِ ٱلهادِئِ .»

أَسْرَعَ ٱلأَرانِبُ في تَناوُلِ ٱلإِفْطارِ ، وكانَتْ شَقِيْقَتُهُمْ أَرْنُوبَة ، ٱلَّتِي تُحِبُّ ٱلأَكْلَ ولا تَشْبَعُ أَبَدًا ، آخِرَ مَنِ ٱنْتَهَى مِنْ تَناوُلِ ٱلطَّعامِ .



تَوَجَّهَ أَرْنُوب وإخْوَتُهُ إلى بَيْتِ عَمَّتِهِمْ نَعْناعَة ، لِيَسْأَلُوها إذا كانَتْ تُحِبُّ أَنْ تُرافِقَهُمْ ، هي وأَوْلادُها ، إلى ٱلشّاطِئِ ، فَوَجَدُوا بابَ ٱلبَيْتِ مُغْلَقًا ، والمكانَ هادِئًا .

تَقَدَّمَ أَرْنُوب مِنَ ٱلبابِ ، وقَرَعَهُ بِشِدَّةٍ وَهُوَ مُبْتَهِجٌ ، وإِخْوَتُهُ يَتَطَلَّعُونَ إِلَيْهِ .

لٰكِنْ ، لَمْ يُجِبْ أَحَدٌ !

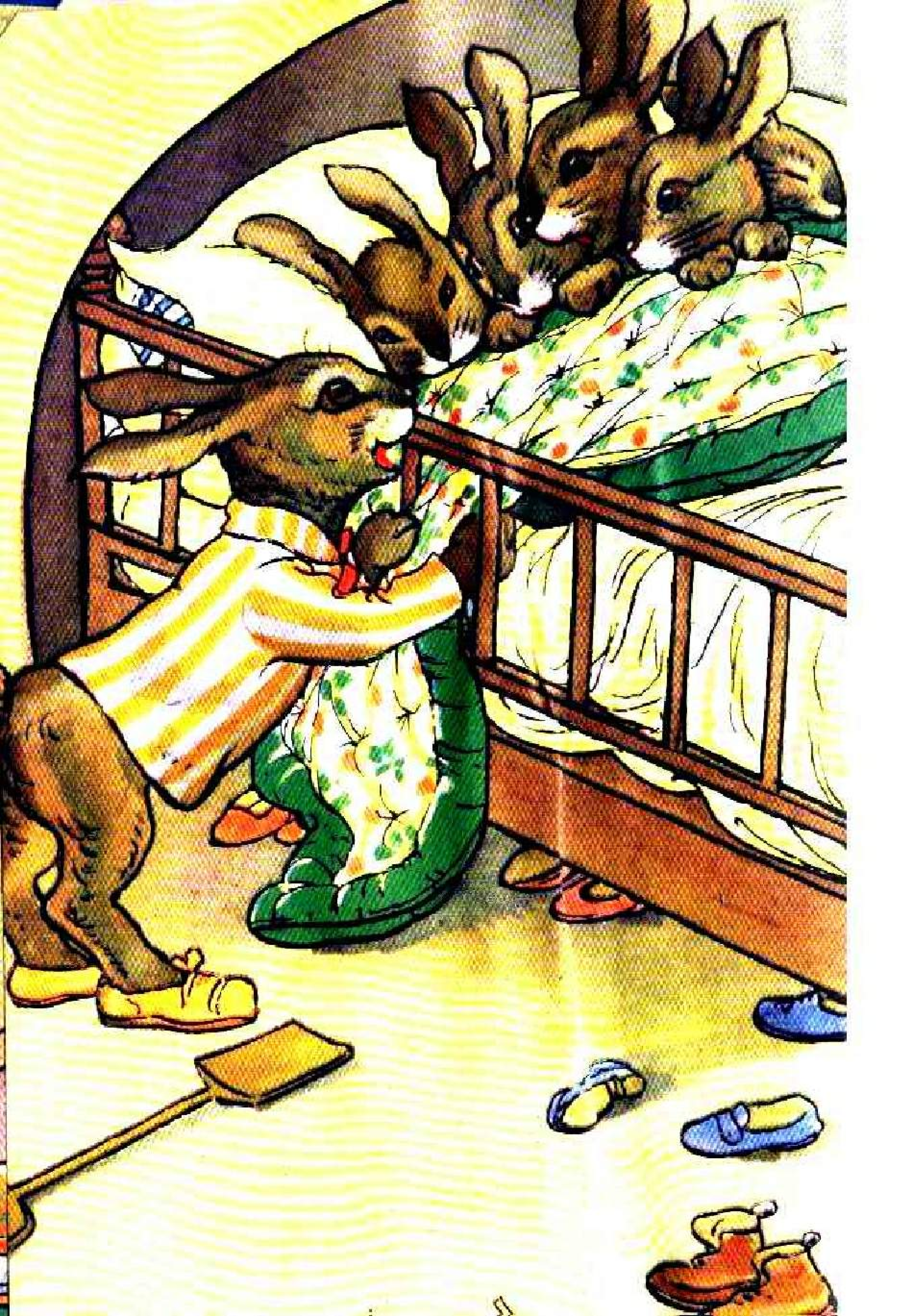
وعادَ يَقْرَعُ ٱلبابَ بِشِدَّةٍ ، ونادَى أَهْلَ ٱلبَيْتِ : «عَمَّتي ... اِفْتَحي ٱلبابَ ... أَنا أَرْنُوب ومَعي إخْوَتي !»



لَمْ يَسْمَعْ أَرْنُوب جَوابًا ، فَفَتَحَ ٱلبابَ وَدَخَلَ بِكُلِّ هُدُوءٍ ، يَتْبَعُهُ إِخْوَتُهُ .

وَلٰكِنَّهُ سُرْعانَ ما وَقَفَ مُنْدَهِشًا لِما رَأَى . كانَ أَوْلادُ عَمَّتِهِ ٱلأَرانِبُ يَنامُونَ في سَرِيْرٍ واحِدٍ مُتَلاصِقِيْنَ ، وَلا يَظْهَرُ مِنْهُمْ غَيْرُ صَفٍّ مِنَ ٱلأُنُوفِ ٱلمُتَقارِبَةِ وَٱلآذانِ ٱلمُتَجاوِرَةِ . أَمّا ٱلذي أَذْهَلَ أَرْنُوب وَإِخْوَتَهُ فَهُوَ ذٰلِكَ ٱلشَّخِيْرُ ٱلرَّهِيْبُ ٱلذي يَصْدُرُ عَنْهُمْ جَمِيعًا في وَقْتٍ واحِدٍ فَيَرْتَفِعُ غِطاءُ ٱلفِراشِ ٱلمُشَجَّرُ مَعَ ٱرْتِفاعِهِ وَيَنْخَفِضُ مَعَ ٱنْخِفاضِهِ .

رَفَعَتْ أَرْنُوبَة أُذُنَيْها ٱلطَّوِيْلَتَيْنِ ٱلرَّفِيعَتَيْنِ ، وَكَذٰلِكَ فَعَلَ إِخْوَتُها ، وَراحُوا جَمِيعًا يَتَأَمَّلُونَ ذٰلِكَ ٱلمَشْهَدَ ٱلفَرِيْدَ مُتَعَجِّبِيْنَ فَرِحِيْنَ .



جَذَبَ أَرْنُوب غِطاءَ ٱلفِراشِ ٱلمُشَجَّرَ ، فَٱسْتَيْقَظَ ٱلأَرانِبُ ٱلخَمْسَةُ خائِفِينَ ، وتَطَلَّعُوا بِجَزَعٍ إلى أَرْنُوب .

وَرَفَعَ ٱلأَرانِبُ ٱلمُثْقَلُونَ بِٱلنُّعاسِ آذانَهُمُ ٱلرَّفِيعَةَ ٱلطَّوِيلَةَ ، مُعَبِّرِينَ عَنْ ضِيقِهِمْ مِنْ جَذْبِ ٱلغِطاءِ عَنْهُمْ .

لكِنَّ أَرْنُوب ضَحِكَ هُوَ وإخْوَتُهُ في مَرَحٍ ، فَقَفَزَ ٱلأَرانِبُ ٱلخَمْسَةُ مِنَ ٱلفِراشِ ، وشارَكُوا في ٱلضَّحِكِ .

وقالَ أَرْنُوب لِأَبْناءِ عَمَّتِهِ : «الطَّقْسُ جَمِيلٌ ، وماءُ ٱلبَحْرِ ٱلهادِئُ ٱلصّافِي يَدْعُونا لِلسِّباحَةِ وٱلغَطْسِ . هَيّا بِنا إلى ٱللَّعِبِ وٱللَّهْوِ .»



إِبْتَهَجَ ٱلأَرانِبُ ٱلخَمْسَةُ بِٱلدَّعْوَةِ إلى قَضاءِ ٱليَوْمِ عَلَى شاطِئِ ٱلبَحْرِ ، وَأَحاطُوا أُمَّهُمْ نَعْناعَةَ بِسُرُورٍ وَمَرَحٍ ، يَرْجُونَها ٱلسَّماحَ لَهُمْ بِٱلسِّباحَةِ في رِفْقَةِ أَرْنُوب وإِخْوَتِهِ .

إِبْتَسَمَتِ ٱلعَمَّةُ نَعْناعَة ، وَكانَتْ تَقْشُرُ ٱلجَزَرَ ٱلطَّازَجَ ٱللَّذِيْذَ ، وَأَذِنَتْ لَهُمْ بِٱلذَّهابِ إلى شاطِئِ ٱلبَحْرِ .

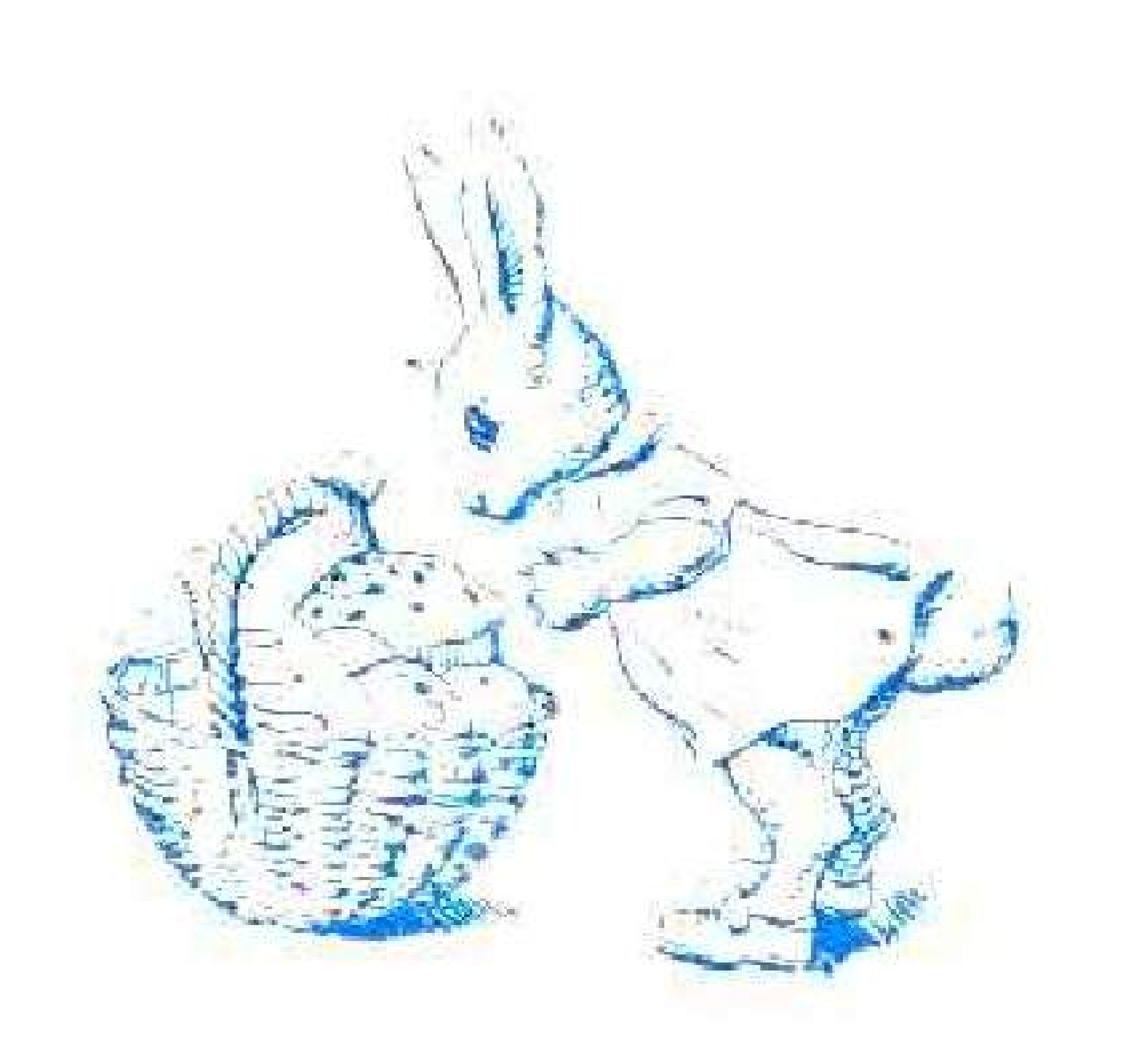
وأَثْناءَ ٱنْشِغالِ ٱلعَمَّةِ نَعْناعَةَ مَعَ بَقِيَّةِ ٱلأَرانِبِ ، تَناوَلَتْ أَرْنُوبَة مِنَ ٱلسَّلَّةِ بَعْضَ ٱلجَزَرِ ٱلطَّازَجِ ٱللَّذِيْذِ ، ٱلذي تُحِبُّهُ كَثِيراً .



وَفَتَحَتِ ٱلعَمَّةُ نَعْناعَة خِزانَةَ ٱلأَطْعِمَةِ ، تَبْحَثُ عَنْ طَعامٍ شَهِيٍّ يَحْمِلُهُ ٱلصِّغارُ مَعَهُمْ إلى ٱلشّاطِئِ ، في سَلَّةٍ كَبيرَةٍ .

وَوَقَفَ ٱلأَرانِبُ حَوْلَها يَتَطَلَّعُونَ في ٱبْتِهاجٍ ، وَقَدِ ٱرْتَفَعَتْ آذانُهُمُ ٱلطَّوِيْلَةُ في سُرُورٍ .

وَوَقَفَتْ أَرْنُوبَة بِجِوارِ ٱلسَّلَّةِ ، تَتَطَلَّعُ بِشَوْقٍ إلى ٱلطَّعامِ .



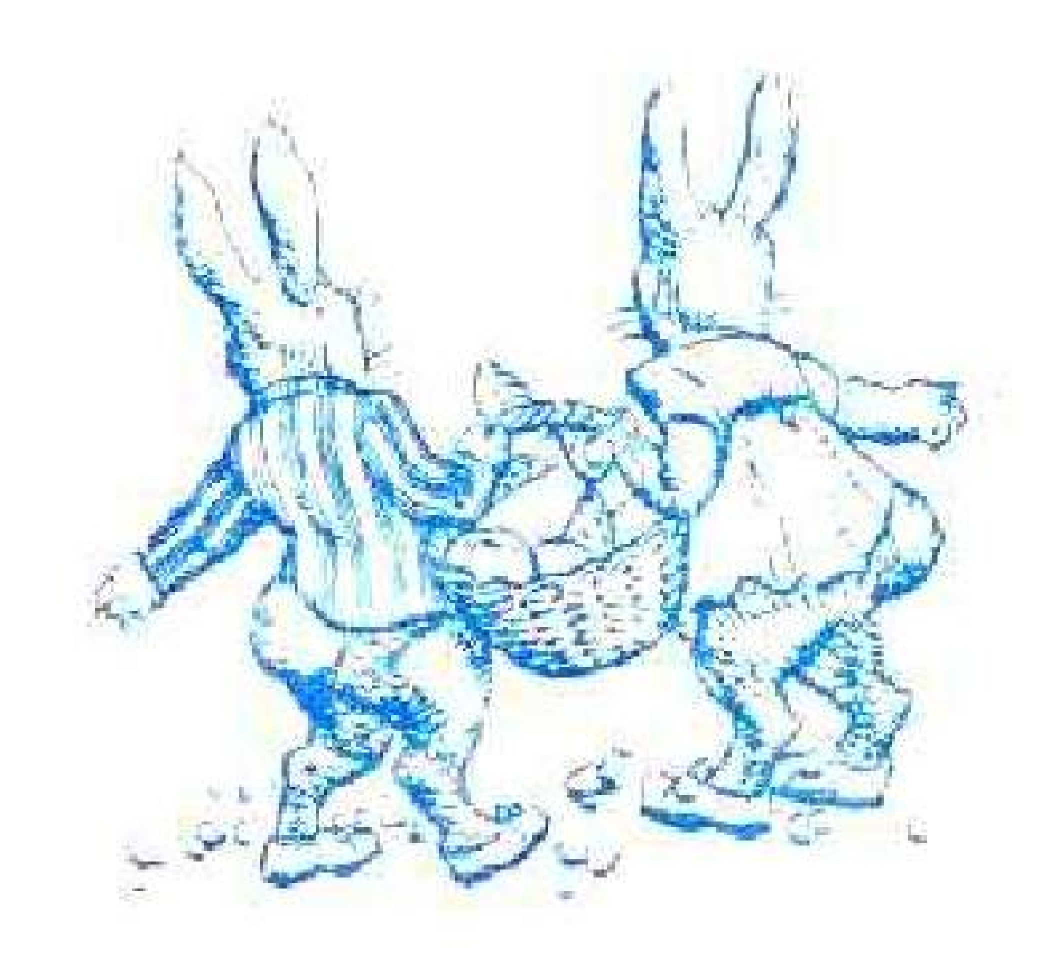
أَعَدَّتْ لَهُمُ ٱلعَمَّةُ سَلَّةً كَبِيرَةً ، مَلَأَتْهَا بِٱلشَّطائِرِ وَٱلفَطائِرِ وَٱلكَعْكِ وَٱلتُّفّاحِ . وَلَمْ تَنْسَ ٱلْمُرَبَّى وَٱلخُبْزَ وَعَصِيْرَ ٱلفاكِهَةِ .

قالَتْ أَرْنُوبَةَ لِنَفْسِها : «ما أَحْلَى هٰذا ! هَلْ أَنا في حُلْمٍ ، أَمْ هٰذا ٱلطَّعامُ كُلُّهُ حَقِيْقَةٌ ؟ ! »



حَمَلَ أَرْنُوب ٱلسَّلَّةَ بِصُعُوبَةٍ شَدِيْدَةٍ ، وَقَدِ ٱمْتَلأَتْ بِٱلطَّعامِ وَٱلشَّرابِ .

قالَ : «لَقَد أَعْطَتْنا ٱلعَمَّةُ نَعْناعَة كوماً مِنَ ٱلتُّفّاحِ . سَنأْكُلُ حَتَّى نَشْبَعَ .»



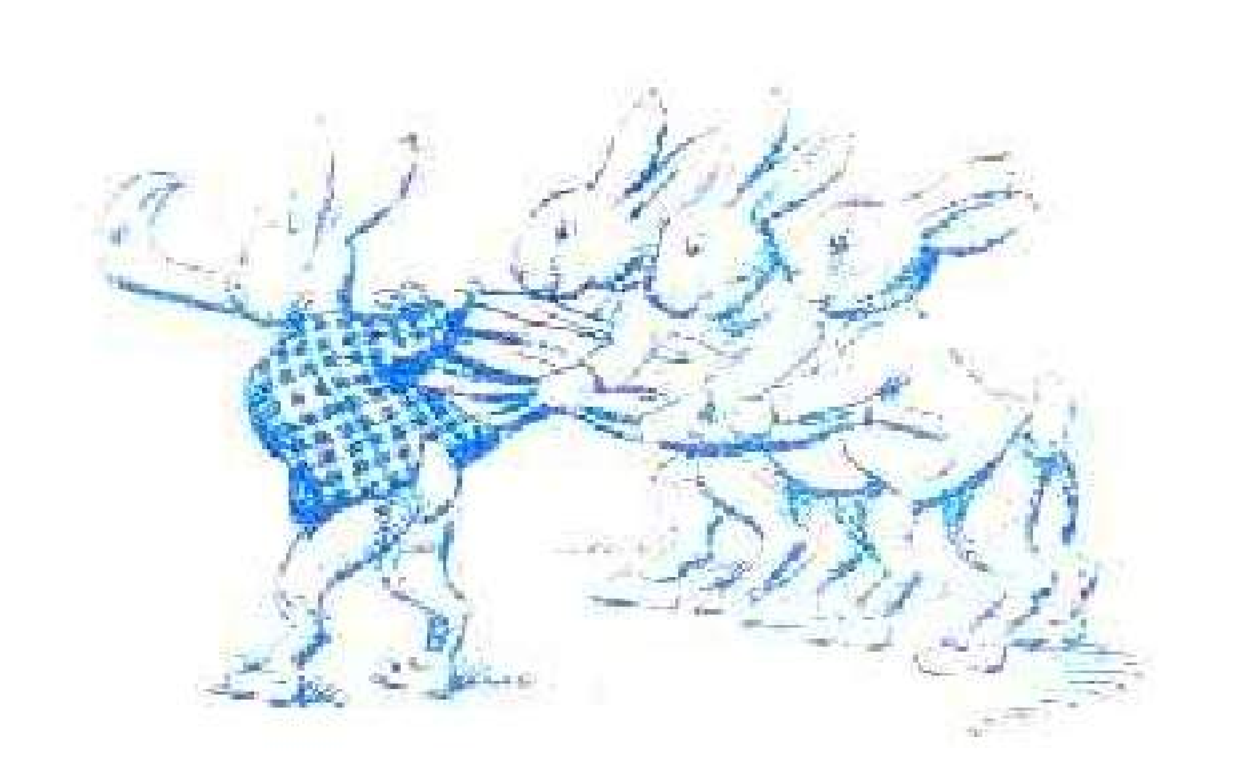
وَتَأَمَّلَتْ أَرْنُوبَةُ ٱلسَّلَّةَ ، وقالَتْ لِأَرْنُوب : «لِماذا لا نَتَعاوَنُ في حَمْلِ هٰذا ٱلطَّعامِ ؟ مِنَ ٱلسَّهْلِ عَلَى ٱثْنَيْنِ أَنْ يَحْمِلا مَعًا هٰذِهِ ٱلسَّلَّةَ ٱلثَّقِيلَةَ.»

قالَ أَرْنُوب : «لا مانِعَ عِنْدِي ... اَلشَّرْطُ ٱلوَحِيدُ أَلَّا تَمُدِّي يَدَكِ إلى ٱلطَّعامِ قَبْلَ غَيْرِكِ !»



وانْطَلَقَ الأَرانِبُ كُلُّهُمْ إلى الشّاطِئِ ، يَحْمِلُونَ الرُّفُوشَ والسُّطُولَ ، ويَتَصايَحُونَ ، ويُلَوِّحُونَ بِمَرَحٍ وسُرُورٍ .

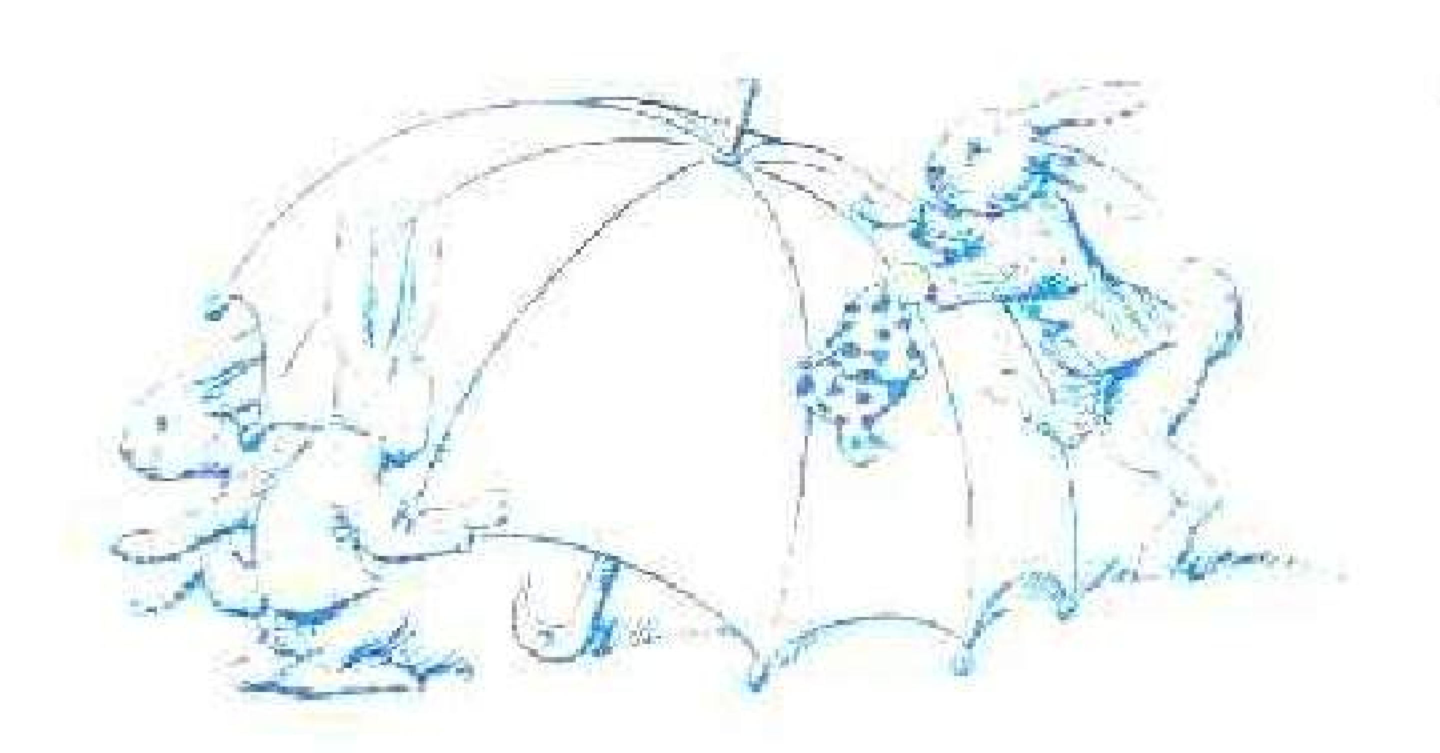
وعَلَى رِمالِ الشّاطِئِ ، شاهَدُوا قُماشًا أَخْضَرَ ، فَتَعَجَّبُوا ، وقالُوا في صَوْتٍ واحِدٍ : «ما هٰذا يا تُرَى ؟!»



قالَ أَرْنُوب : «هٰذِهِ شَمْسِيَّةٌ خَضْراءُ ، سَتَحْمِينا مِنْ حَرارَةِ ٱلشَّمْسِ ... تعالَوْا نَفْتَحْها .»

وتَعاوَنَ ٱلأَرانِبُ عَلَى ٱلشَّمْسِيَّةِ . وبَعْدَ مَجْهُودٍ شاقٍّ ، نَجَحُوا في فَتْحِها .

قالَ أَرْنُوب : «هَيّا نَبْحَثْ عَنْ مَكانٍ نَضَعُها فِيهِ ، ونَجْلِسُ تَحْتَها .»



اِسْتَقَرَّتِ ٱلشَّمْسِيَّةُ ٱلخَضْراءُ فَوْقَ ٱلرِّمالِ ٱلنّاعِمَةِ فَجَلَسَ ٱلأَرانِبُ تَحْتَها ، كَأَنَّها خَيْمَةٌ يَسْتَظِلُّونَ بِها .

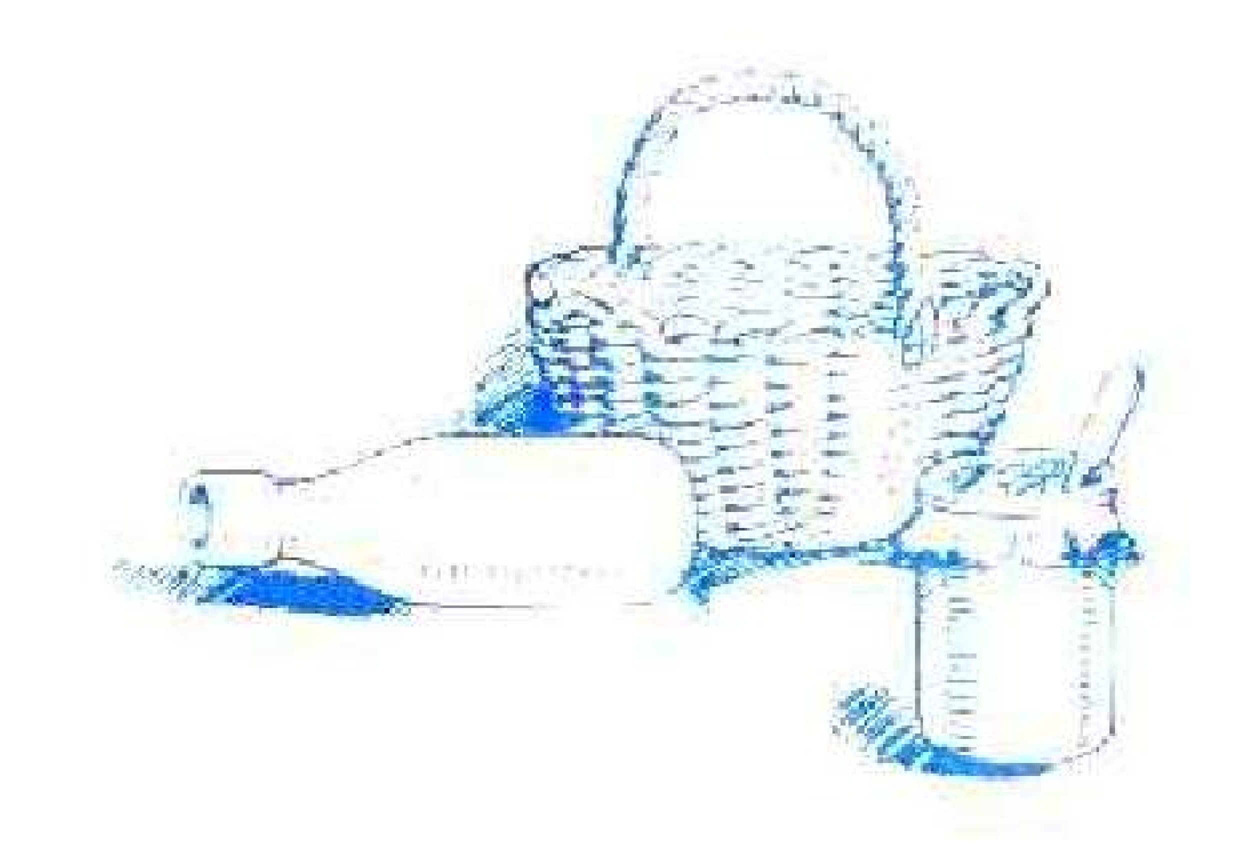
وَتَسَلَّقَ أَرْنوب قِمَّةَ ٱلشَّمْسِيَّةِ ، وَرَبَطَ مِنْدِيلَهُ ٱلمُنَقَّطَ في قِمَّتِها ، لِيُرَفْرِفَ كَأَنَّهُ عَلَمٌ .



وعِنْدَ ٱلظُّهرِ ، قالَ أرْنُوب لِبَقِيَّةِ ٱلأَرانِبِ : «حانَ وَقْتُ تَناوُلِ ٱلطَّعامِ ، لَقَدْ زَوَّدَتْنا ٱلعَمَّةُ نَعْناعَة بِأَكْلٍ لَذِيْذٍ وشَهِيٍّ ، هَيّا ساعِدُوني في تَفْرِيْغِ ٱلسَّلَّةِ.»

وَتَجَمَّعَ ٱلأَرانِبُ مَسْرُورِيْنَ حَوْلَ أَرْنُوب ، وعُيُونُهُمُ ٱلجَمِيْلَةُ ٱلبَرّاقَةُ تَتَطَلَّعُ إلى أَنْواعِ ٱلطَّعامِ ٱلمُخْتَلِفَةِ.

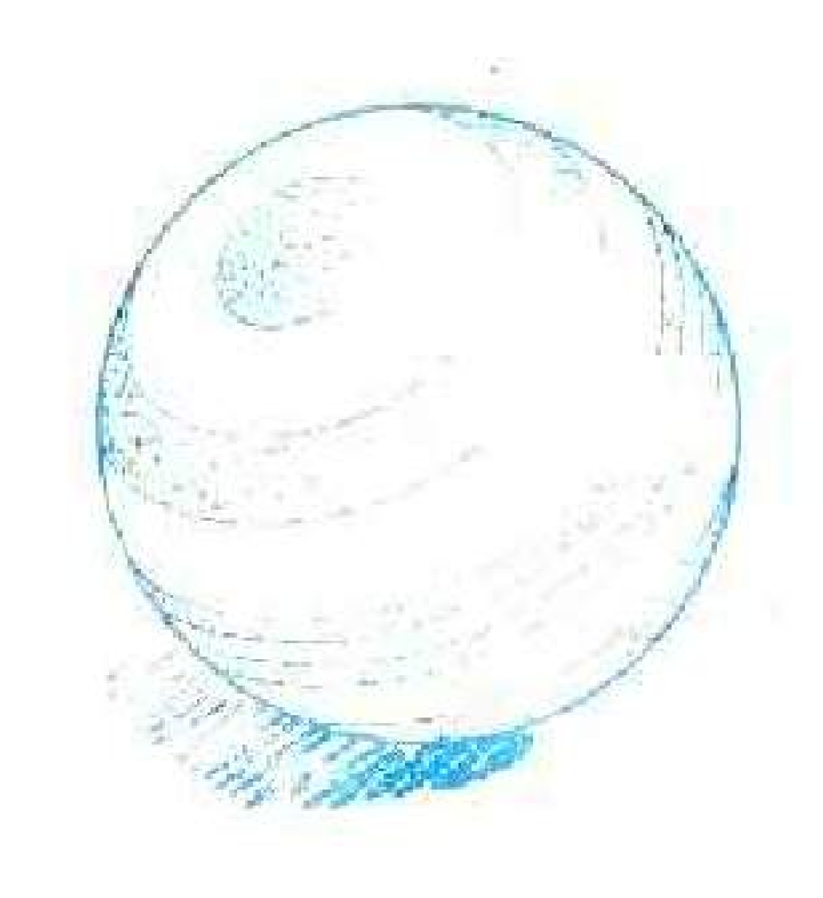
وجَلَسَتْ أَرْنُوبَة فَوْقَ سَطْلٍ مَقْلُوبٍ ، قُرْبَ ٱلسَّلَّةِ لِتَكُونَ أَقْرَبَهُمْ إلى ٱلطَّعامِ وٱلشَّرابِ.



وَبَعْدَ أَنِ ٱنْتَهَى ٱلْأَرانِبُ مِنْ تَناوُلِ طَعامِهِمْ ، قالَ أَرْنُوب : «اَلآنَ حانَ وَقْتُ ٱلنُّزُولِ إلى ٱلماءِ ... هَلُمُّوا إلى ٱلسِّباحَةِ وَٱلغَطْسِ ... اَلطَّقْسُ جَمِيلٌ ، وَٱلهَواءُ عَلِيلٌ .»

وَبِسُرْعَةٍ خَلَعَ ٱلأَرانِبُ جَمِيْعُهُم ٱلملابِسَ وَٱلأَحْذِيَةَ .

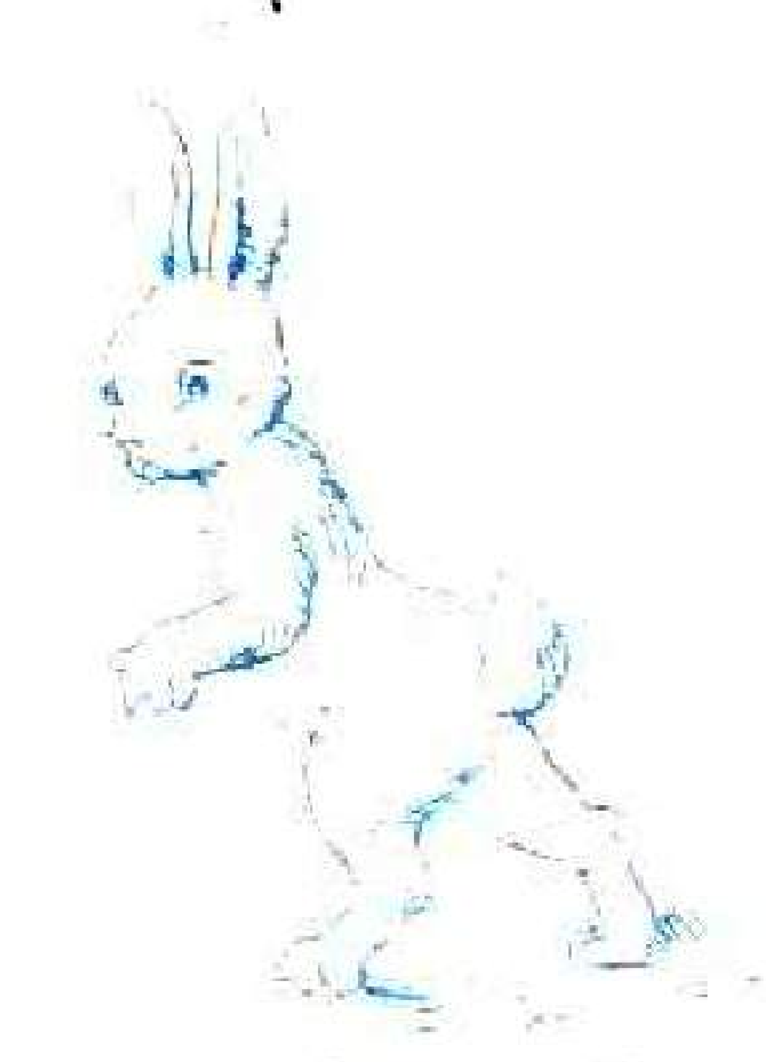
أَمّا أَرْنُوبَة ، فَقالَتْ : «اُتْرُكْني يا أَرْنُوب ... سَأَبْقَى هُنا تَحْتَ ٱلشَّمْسِيَّةِ ٱلخَضْراءِ . اِذْهَبُوا أَنْتُمْ ، وَٱسْتَحِمُّوا في ماءِ ٱلبَحْرِ .»



قالَ أَرْنُوب : «مَعَكَ حَقٌّ ، فَٱلصِّغارُ لا يَنْزِلُونَ إلى ٱلماءِ !»

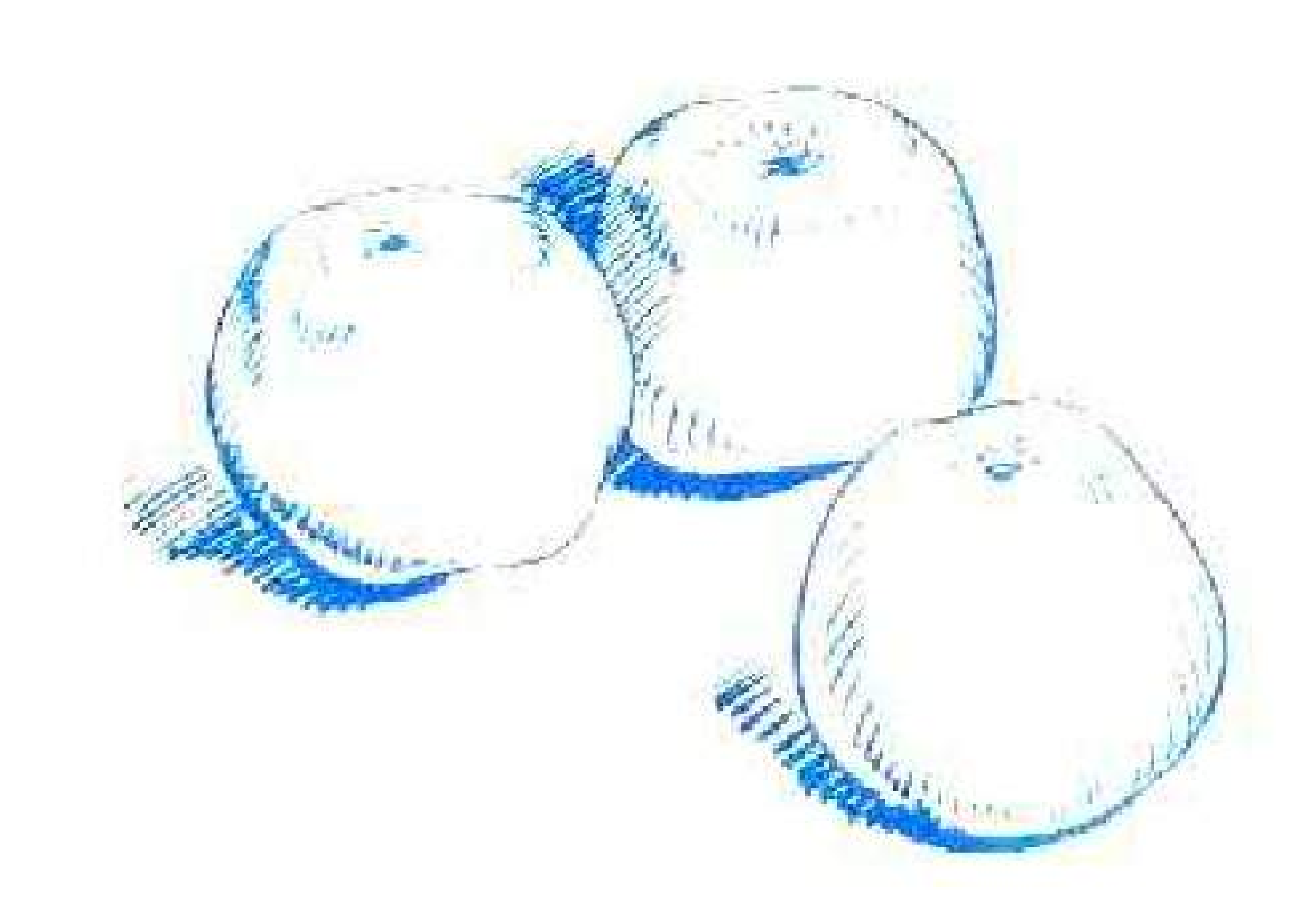
وَٱنْطَلَقَ ٱلأَرانِبُ مِنْ تَحْتِ ٱلشَّمْسِيَّةِ ٱلخَضْراءِ نَحْوَ ٱلبَحْرِ ، يَتَقَدَّمُهُمْ أَرْنُوب ، وَهْوَ يَحْمِلُ كُرَةً مُلَوَّنَةً كَبِيرَةً .

وَأَسْرَعَ خَلْفَهُ بَقِيَّةُ ٱلأَرانِبِ ، يَجْرُونَ وَيَضْحَكُونَ وَيَصِيحُونَ .



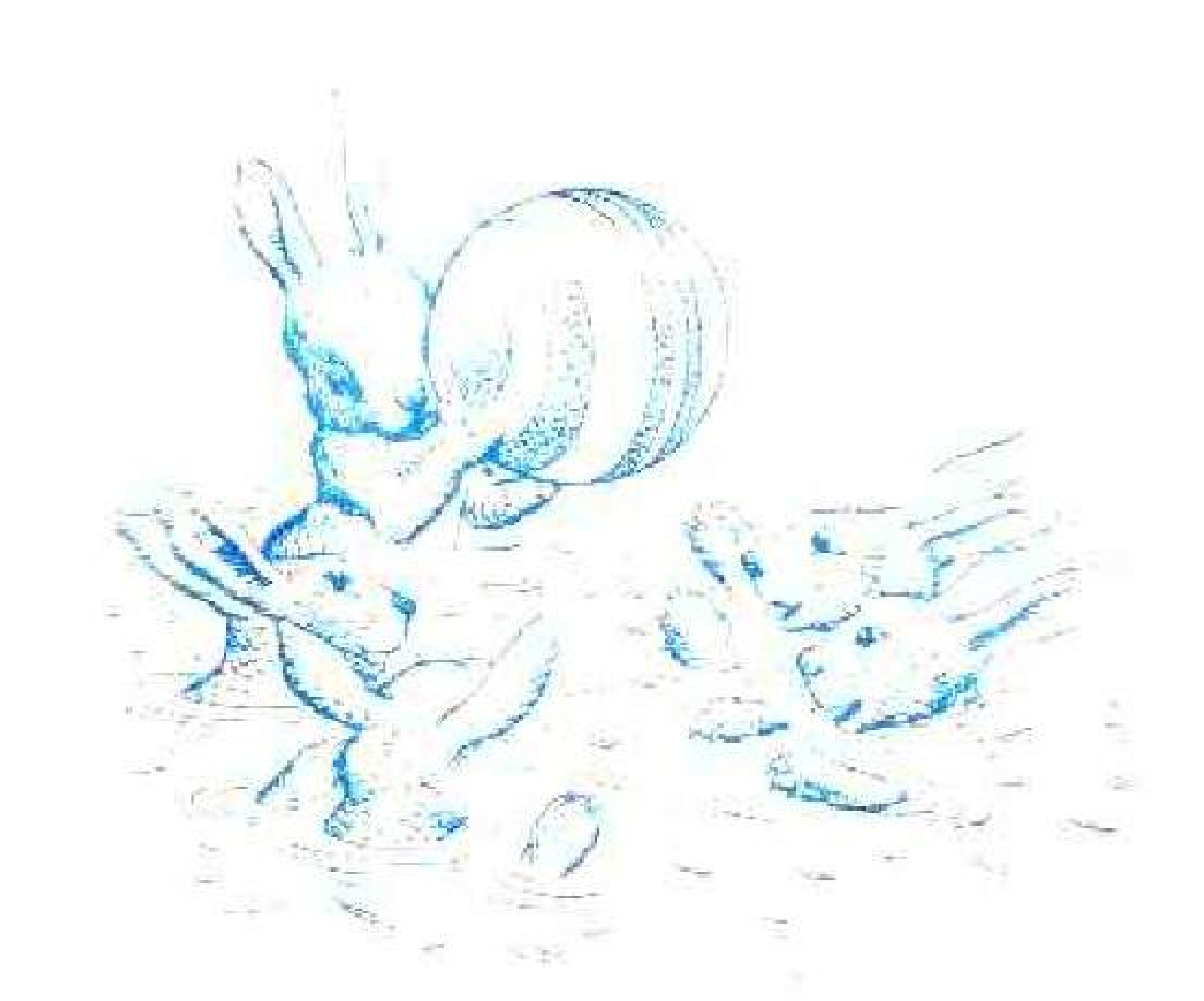
أَخَذَ ٱلأَرانِبُ يَلْعَبُونَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ غَطَسَ في ماءِ ٱلبَحْرِ ٱلأَزْرَقِ ، ومِنْهُمْ مَنْ لَعِبَ بِٱلكُرَةِ .

أَمّا أَرْنُوبَة فَقَدْ تَقَدَّمَتْ مِنَ ٱلماءِ ، ولَمَسَتْهُ بِطَرَفِ قَدَمِها . وسُرْعانَ ما أَحَسَّتْ بِبُرُودَةِ ٱلماءِ ، فَتَراجَعَتْ بِسُرْعَةٍ ، وقالَتْ : «إِنَّني صَغِيرَةٌ ، والماءُ بارِدٌ ... ٱلأَفْضَلُ أَنْ أَعُودَ إلى ٱلجُلُوسِ بِجِوارِ ٱلطَّعامِ ، تَحْتَ ٱلشَّمْسِيَّةِ ٱلخَضْراءِ .»



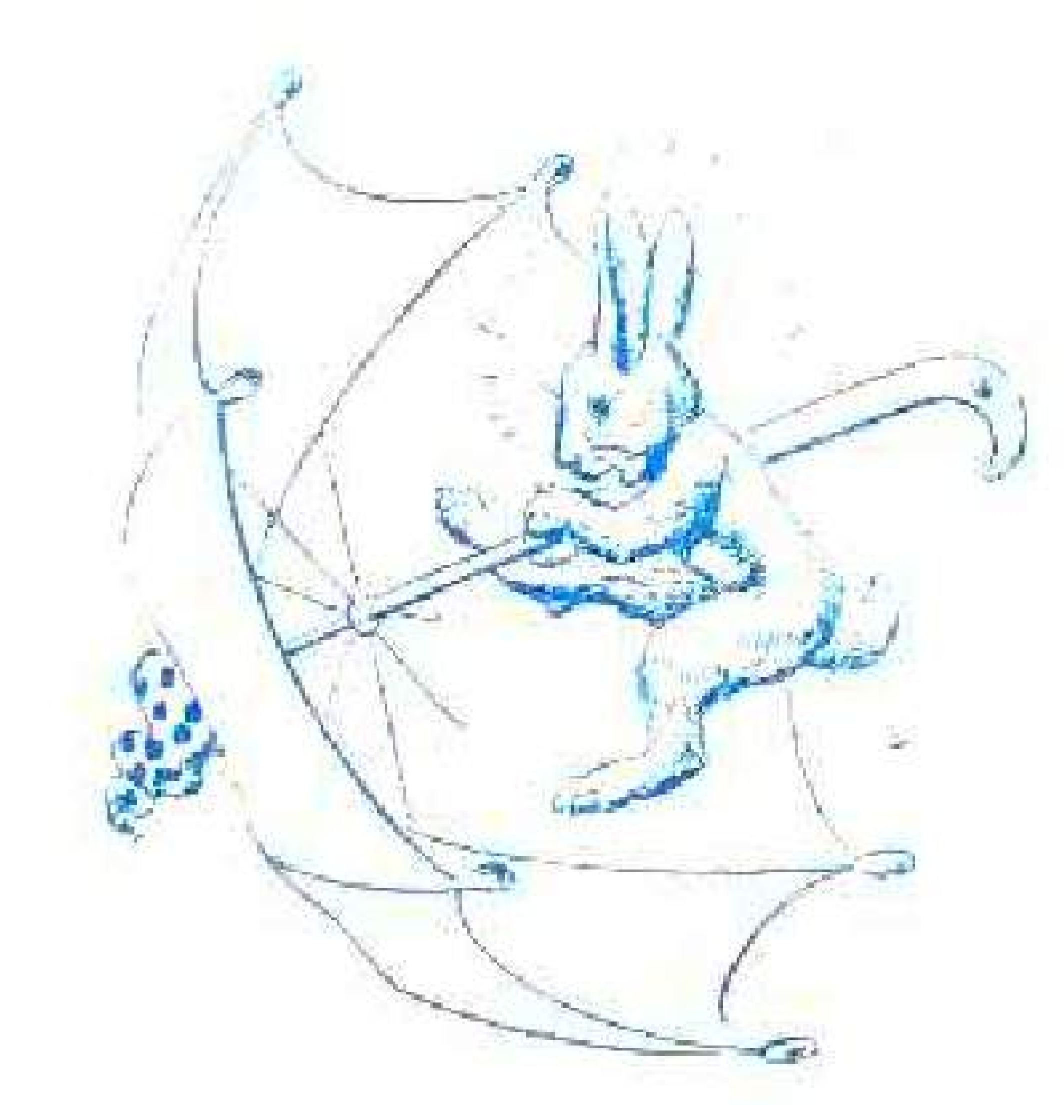
وَجَلَسَتْ أَرْنُوبَة تَحْتَ ٱلشَّمْسِيَّةِ ٱلخَضْراءِ، غَيْرَ راغِبَةٍ في ٱلاقْتِرابِ مِنَ ٱلماءِ.

وَٱنْشَغَلَتْ بِتُفّاحَةٍ لَذِيْذَةٍ ، أَخَذَتْ تَأْكُلُها وَهْيَ تَقُولُ : «اَلتُّفّاحَة خَيْرٌ مِنَ ٱلسِّباحَة !»



كانَ ٱلجَميعُ سُعَداءَ ، يَلْعَبُونَ ويَقْفِزُونَ ويَضْحَكُونَ ، إلى أَنْ سَمِعُوا فَجْأَةً صَرْخَةً عالِيَةً .

تَلَفَّتُوا حَوْلَهُمْ فَرَأَوْا ٱلشَّمْسِيَّةَ ٱلخَضْراءَ تَطِيرُ مِنْ مَكانِها ، فَتَرْتَفِعُ وتَنْخَفِضُ ، وتَدُورُ حَوْلَ نَفْسِها ! !



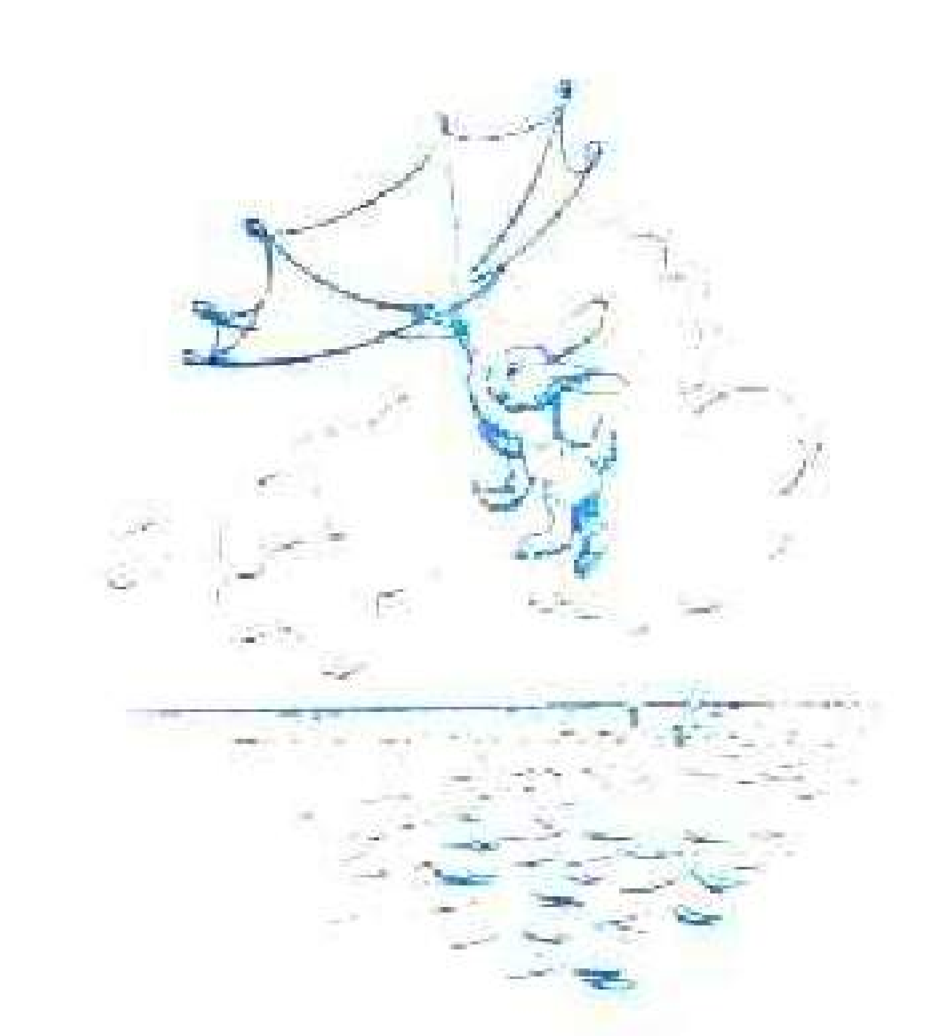
وكانَتْ أَرْنُوبَة قَدْ أَمْسَكَتْ بِذِراعِ ٱلشَّمْسِيَّةِ ، لِتَمْنَعَها مِنَ ٱلطَّيَرانِ ، فَأَخَذَتْ تَتَدَحْرَجُ ، وتَتَقَلَّبُ مَعَها فَوْقَ ٱلرِّمالِ ! !

وَرَكَضَ ٱلجميعُ لِإِنْقاذِ أَرْنُوبَة ، لكِنْ لَمْ يَلْحَقُوا بِها ، فَقَدْ جَرَّتْها ٱلشَّمْسِيَّةُ وراحَتِ ٱلرِّيحُ تَتلاعَبُ بِٱلشَّمْسِيَّةِ وتَأْخُذُها مِنْ مَكانٍ إلى مَكانٍ .



مَلأَ ٱلهَواءُ الشَّمْسِيَّةَ ٱلخَضْراءَ ، فَٱرْتَفَعَتْ فَوْقَ ٱلبَحْرِ وطارَتْ ، وَمَعَها طارَتْ أَرْنُوبَة .

وقَبَضَتْ أَرْنُوبَة بِقُوَّةٍ عَلَى ذِراعِ ٱلشَّمْسِيَّةِ ، وَهْيَ تَقُولُ لِنَفْسِها ، رُغْمَ خَوْفِها : «أَرْجُو أَلّا يَأْكُلُوا ٱلكَعْكَ ، قَبْلَ أَنْ أَعُودَ إلى ٱلشّاطِئِ سالِمَةً .»



أَخَذَتْ بَقِيَّةُ ٱلْأَرَانِبِ تُلاحِقُ بِعُيونِها في قَلَقٍ ٱلشَّمْسِيَّةَ ٱلخَضْراءَ ٱلطَّائِرَةَ ، وَقَدْ تَعَلَّقَتْ بِها أَرْنُوبَة .

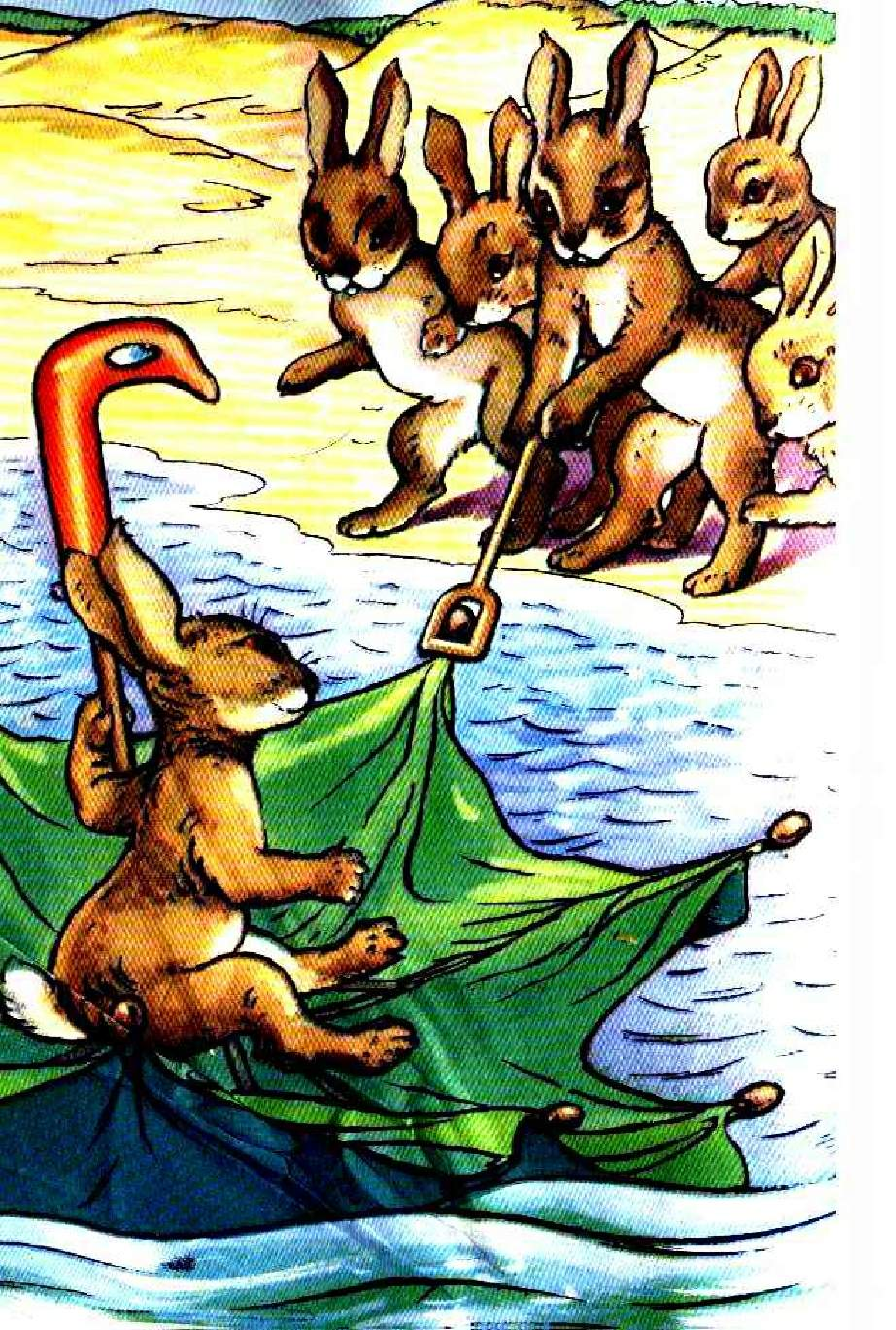
لَقَدْ مَلَأَهُمُ ٱلفَزَعُ وَٱلخَوْفُ ، وَهُمْ يَتَوَقَّعُونَ في حُزْنٍ ، أَنْ تَسْقُطَ أَرْنُوبَة في ٱلماءِ !



لٰكِنَّ ٱلشَّمْسِيَّةَ نَزَلَتْ بِهُدُوءٍ ، وَٱسْتَقَرَّتْ عَلَى سَطْحِ ٱلْماءِ بِرِفْقٍ ، وعامَتْ مَعَ ٱلْأَمْواجِ ، وأَرْنوبَةَ فَوْقَها .

خافَتْ أَرْنُوبَةَ مِنَ ٱلغَرَقِ ، ولٰكِنَّها ، رُغْمَ ذٰلِكَ ، وَجَدَتِ ٱلْأَمْرَ مُسَلِّيًا .

لَقَدْ تَمَتَّعَتْ ، مُجْبَرَةً ، بِنُزْهَةٍ بَحْرِيَّةٍ طائِرَةٍ . وكانَتْ تَشْتَهِي أَنْ تَكُون مَعَها جَزَرَةٌ طازَجَةٌ ، لِتَكْتَمِلَ مُتْعَتُها .



حمَلَتِ ٱلأَمْواجُ ٱلشَّمْسِيَّةَ ٱلخَضْراءَ بِرِفْقٍ إلى ٱلشّاطِئِ. وٱسْتَخْدَمَ أَرْنوب مِجْرَفَةً لِيَجْذِبَها إلى ٱلرِّمالِ.

وعِنْدَما وَقَفَتْ أَرْنُوبة فَوْقَ ٱلرِّمالِ، قالَتْ ضاحِكَةً: «يا لَها مِنْ رِحْلَةٍ! إنَّني أُحِبُّ ٱلطَّيَرانَ فَوْقَ ٱلبَحْرِ، ولٰكِنْ لَيْسَ بِواسِطَةِ شَمْسِيَّةٍ!»

وأَسْرَعَ ٱلأَرانِبُ يَجْمَعُونَ ثِيابَهُمْ وأَلْعابَهُمْ، وَيُهَرْوِلُونَ نَحْوَ ٱلبَيْتِ تارِكِيْنَ ٱلشَّمْسِيَّةَ ٱلخَضْراءَ وَحِيْدَةً عَلَى ٱلشّاطِئِ!

أَمّا أَرْنُوبة، فَقالَتْ لِنَفْسِها: «هٰذا عَظِيمٌ! لَنْ يَفُوتَني ٱلآنَ أَكْلُ ٱلكَعْكِ!»